Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وازاء هذين الموقفين يرجع المجددون وانصار الجديد محاولين توهين صلتهم بالماضي من حيث هو أساس لتجديدهم طمعا في ان يصلوا الى قطع الطريق على انصار القديم في عقد مثل هذه المقابلات بين الجديد والقديم ، واذا كانت اخبار أبي نسام لا تسعفنا في الاستشهاد على ذلك ، فان في تفضيله على كل خالف وسالف[14] ما يشير الى شيء منه ، اذ ان هذا التفضيل يمكن ان يكون ردا على مقابلة بين جديده وجديد القدماء وعلى محاولة عقد صلة بينهما .

واذا كان عصر أبي تمام لا يسعدنا بغير الحدس شاهدا على ما نقول ، فان لنا ـ في عصرنا الحاضر ـ شاهدا صريحا في قول غالي شكري رادا على من يفاضل بين الشعر القديم والشعر الحديث : « إن المفاضلة ... تصبح غير ذات موضوع لانهما لا يملكان ـ في حقيقة الامر ـ من عناصر الأرض المشتركة سوى اللغة ، كما ان محاولة تبرير الشعر الحديث بميراثنا التاريخي من حركات التجديد في الشعر العربي هي محاولة غير مجدية بل ربما اصبحت ضارة الى حد ما ... »[15].

على أن مثل هذا القول قد يكلف انصار الجديد المعاصرين ان يعيدوا تقويم شعر رواد التجديد وفقا له منطلقين من « ان حركة الشعر الحر التي ابتدأت في أواخر الاربعينات لم ترس افضل القيم الشعرية . والقيم التي أرستها ليست نهائية ، ولا يمكن لاي كان ان يدعي ذلك ، بل ان هذه الحركة لم تتطور بنفس الوتيرة ، كما ان تمردها على القواعد الخليلية قد امتص الكثير من طاقاتها الى حد انها لم تستطع تلافي كل نواقصها

(14) ينظر الاغاني 16 : 383 .

(15) شعرنا الحديث الى اين : 116 ، وينظر مجلة شعر ، حرية الشعر في أن يكون ، مصطفى خضر ، ع 29-30 (شتاء ـ ربيع 1964) 93 وقوله : « فلتكون (كذا) التجربة الشعرية حرة ، كان الانفصال عن الرواسب الحضارية ، والرواسب الذاتية الموروثة بكثافتها ، والانفصال شرط لعملية البعث الشعري ... » .